

زیارة عاشوراء فوق الشبهات



دارالطبريَّة الشَّريفة

قم - خیابان شهید فاطمی (دور شهر)
کوچه ۲۸ پلاک ۳۷ تلفن : ۷۷۴۵۷۲۳ فاکس : ۷۸۳۱۲۷۰

عنوان سایت: WWW.tabrizi.org
پست الکترونیک: tabrizi_t@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين
واللعن على أعدائهم إلى يوم الدين

لا بد لنا - قبل الشروع في الحديث عن خصوص زيارة عاشوراء - من بيان
نقطتين:

النقطة الأولى: لا يخفى أن من الأسس العقائدية المهمة الولاية والبراءة.
وإنما كانت الولاية والبراءة من الأسس العقائدية لأن الولاية و البراءة تخلقان
في الإنسان التزام الحق ورفض الباطل.
ومن مظاهر الولاية هي الصلاة على محمد وآل محمد وقد ورد في هذا
المجال روايات كثيرة.¹

1 : فلاحظ ما رواه البرقي في المحاسن 1 : 59 / 96 ، والحميري في قرب الإسناد ص 40 / 130 ، وص 310 / 1210 ،
والكليني في الكافي ج 2 : 558 / 8 ، و 583 / 18 ، و ج 3 : 182 / 1 ، و ص 184 / 3 ، و ص 187 / 5 ، و ص 356 / 5 ،
و ص 428 / 1 و 2 و 3 ، و ج 4 : 552 / 3 و 4 و 5 و 6 ، و ج 6 : 31 / 4 ، و ج 8 : 173 / 194 ، وابن قولويه في كامل
الزيارات ص 53 / 5 ، وص 55 / 6 ، وص 58 / 10 ، وص 442 / 1 ، والصدوق في الفقيه ج 1 : 228/112 ، وص 163 /
466 ، وص 239 / 723 ، وص 323 / 948 ، وفي معاني الأخبار ، باب (معنى الصلاة على النبي(ص)) ص 115 . وغيرها
الكثير .

ومن مظاهر البراءة اللعن. وهو ما نتحدث عنه فعلاً.
النقطة الثانية: إن مبدأ اللعن منهج أسسه القرآن الكريم وأكدته النصوص الشريفة، فمن الآيات المباركة.

قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ)²
وقوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ)³

وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)⁴
وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)⁵

وقوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ

2 : سورة البقرة الآية 88 .

3 : سورة البقرة الآية 89 .

4 : سورة البقرة الآية 159 .

5 : سورة البقرة الآية 161 .

على الكاذبين⁶

وقوله تعالى: (أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)⁷

وقوله تعالى: (مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِّينَهِمْ وَطَغْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)⁸

وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوَتُْوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهَ فَرَدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ تُلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)⁹

وقوله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا)¹⁰

وقوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ

6 : سورة آل عمران الآية 61 .

7 : سورة آل عمران الآية 87 .

8 : سورة النساء الآية 46 .

9 : سورة النساء الآية 47 .

10 : سورة النساء الآية 52 .

عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا¹¹

وقوله تعالى: (لَعْنَةُ اللَّهِ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا)¹²

وقوله تعالى: (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)¹³

وقوله تعالى: (قُلْ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعْنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ)¹⁴

وقوله تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)¹⁵

وإنما أسس القرآن الكريم هذا المنهج لا من أجل تربية الإنسان على البذاءة وسوء القول، ولا من أجل زرع الحقد والتحامل بين أبناء المجتمع، وإنما الهدف

11 : سورة النساء الآية 93 .

12 : سورة النساء الآية 118 .

13 : سورة المائدة الآية 13 .

14 : سورة المائدة الآية 60 .

15 : سورة المائدة الآية 78 .

منه تربية الإنسان على صلابة الإيمان والثبات على الحق، ومن أجل مصاديق الصلابة والثبات مبدأ اللعن والتبري الذي يغذي المؤمن بعنفوان رفض الباطل ونبذ الظلم والطغيان قولاً وفعلاً، ومن رموز هذا المنهج رشيد الهجري، وحجر بن عدي، وميثم التمار، وكميل بن زياد، وأبو ذر الغفاري و... الذين رفضوا الباطل وضحوا بأنفسهم في سبيل مبدأ الرفض والبراءة.

وخلاصة القول أن اللعن عبارة عن تربية روحية للمؤمن على قبول الخير ورفض الباطل.

ومن النصوص الحديثية المتظافرة في تدعيم هذا المنهج ورود اللعن على لسان الرسول : في عدة موارد منها: « لما مرض رسول الله¹ مرضه الذي توفي فيه، فجهّز إلى الروم جيشاً إلى موضع يقال له: مؤتة، وبعث فيه وجوه الصحابة وأمر عليهم أسامة بن زيد فولّاه وبرزوا عن المدينة، فثقل المرض برسول الله¹ وحينئذ تمهل الصحابة عن السير وتسئلوا، ورسول¹ يصيح فيهم جهزوا جيش أسامة، لعن الله المتخلف عنه، حتى قالها ثلاثاً»¹⁶

16 : طبقات ابن سعد ج2 ص1 ح37 وج2 ص2 ح41 وج4 ص1 ح47، فتح البار، للعسقلاني ج7 ص87 وج8 ص152، كنز العمال ج10 ص572 ح30266، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج1 ص117 و122، دلائل الصدق ج3 ص4 و5، الملل والنحل ج1 ص29، شرح نهج البلاغة ج6 ص52، أصول الاختيار ص68 .

ومنها: قال رسول الله ﷺ : ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: المكذب بقدر الله والزائد في كتاب الله والمتسلط بالجبروت ليزل ما أعز الله ويعز ما أذل الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتيما حرم الله والتارك سنتي" ¹⁷ وقد لعن رسول الله ﷺ الحكم بن العاص ولعن من في صلبه: قال ابن حجر في صواعقه ¹⁸: إن رسول الله ﷺ قال: « ليدخلن الساعة عليكم رجل لعين! فدخل الحكم بن العاص » روى الواقدي كما في السيرة الحلبية أن الحكم بن العاص استأذن يوماً على رسول الله ﷺ " فعرف صوته فقال: « ائذنوا له، لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمنين وقليل ما هم » وجاء في كنز العمال ¹⁹ أن رسول الله ﷺ " لعن الحكم بن العاص وما ولد.

17 : هذا الحديث رواه الحاكم في مستدركه في ثلاثة مواضع ج 1 : 36 ، وج 2 : 525 ، وج 4 : 90 ، وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، ورواه ابن حبان في صحيحه 13 : 60 ، والهيثمي في مجمع الزوائد 9 : 372 / والطبراني في المعجم الكبير 17 : 43 ، وفي الأوسط 2 : 398 ، وابن أبي عاصمه في السنة 628/2 .

18 : الصواعق المحرقة ص 144 . ورواه البلاذري في أنساب الأشراف 5 : 126 ، والحاكم في مستدركه 4 : 481 ، وصححه .

19 كنز العمال 90/6.

وقالت عائشة لمروان: « إن رسول الله " لعن أباك وأنت في صلبه »²⁰
وفي رواية أخرى. قالت عائشة لمروان بن الحكم: « سمعت رسول الله "
يقول لأبيك وجدك أبي العاص بن أمية أنكم الشجرة الملعونة في القرآن » هكذا
أخرجه ابن مردويه²¹

وقال برهان الدين الحلبي: وفي رواية كان " يقول:
« اللهم العن فلاناً، وفلاناً »²²

وأخرج البخاري عن يحيى بن عبدالله السلمي: أخبرنا معمر عن الزهري،
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الأخيرة من الفجر يقول:

« اللهم العن فلاناً، وفلاناً » بعدما يقول: « سمع الله لمن حمده، ربنا ولك

20 المستدرك للحاكم 481/4 وتفسير القرطبي 197/16 وتفسير الزمخشري 99/3 والفائق 325/2 وتفسير ابن كثير 159/4
وتفسير الرازي 491/7 واسد الغابة لابن الاثير 34/2 و النهاية لابن كثير 23/3 وشرح النهج لابن ابي الحديد 55/2 وتفسير
النيسابوري بهامش تفسير الطبري 13/26 والاجابة للزركشي ص141 وتفسير النسفي هامش الخازن 132/4 والصواعق
المحرقة لابن حجر ص108 وارشاد الساري للعسقلاني 325/7 ولسان العرب 73/9 والدر المنثور للسيوطي 41/6 والسيرة
الحلبيه 337/1 وتاج العروس 69/5 وتفسير الشوكاني 20/5 وتفسير الالوسي 2/6 والسيرة الدحلانية بهامش السيرة الحلبيه
245/1 .

21 الدر المنثور للسيوطي 191/4 والسيرة الحلبيه 337/1 وتفسير الشوكاني 231/3 وتفسير الالوسي 107/15 .

22 السيرة الحلبيه: 234/2 طبعة مصر .

الحمد «، فأنزل الله: (ليس لك من الأمر شيء) إلى قوله (فإنهم ظالمون)²³
 ووقف الرسول " طويلاً عند الحكم بن العاص والد مروان بن الحكم وجد
 خلفاء بني أمية فقال الرسول لأصحابه: (ويل لأمتي من هذا وولد هذا)²⁴
 وقال يوماً لأصحابه مشيراً إلى الحكم: (ويل لأمتي مما في صلب هذا)²⁵ .
 وأشار الرسول " إلى ذات الشخص بقوله: (إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة
 رسوله وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم يومئذ شيعته)²⁶
 وبعد أن كشف الرسول " خطورة الرجل وحقيقة أولاده (لعنه رسول الله
 ولعن أولاده)²⁷
 قال عبد الرحمن بن أبي بكر لمروان: (إن رسول الله " لعن أباك وأنت في
 صلبه)²⁸
 وقال الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب # لمروان: (لقد لعنك الله على

23 صحيح البخاري مشكول: 24/3 طبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

24 راجع كنز العمال ج 11 ص 167، والإصابة لابن حجر ج 2 ص 29 .

25 رواه ابن عساكر راجع كنز العمال ج 11 ص 167 .

26 رواه الدار قطني راجع كنز العمال ج 11 ص 167، وابن عساكر ج 11 ص 360، والطبراني ج 11 ص 167 .

27 مجمع الزوائد ج 5 ص 241 وقال رواه أحمد والبيهقي والطبراني في الأوسط .

28 مجمع الزوائد ج 5 ص 241 وقال رواه البيهقي .

لسان رسوله وأنت في صلب أبيك)²⁹

وقال الحلبي في رواية عن رسول الله "، صار رسول الله يقول: (اللهم العن فلاناً وفلاناً)³⁰

وقال السيوطي في الدر المنثور: " وأخرج أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال: قال رسول الله " يوم أحد: (اللهم العن أباسفيان، والعن الحرث بن هشام، اللهم العن سهيل بن عمرو، اللهم العن صفوان بن أمية...) ". وأخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر أنه قال (كان الرسول يدعو على أربعة نفر...) ³¹ وأخرج نصر بن مزاحم المنقري في وقعة صفين: عن البراء بن عازب قال: أقبل أبو سفيان ومعه معاوية فقال رسول الله ":

(اللهم العن التابع والمتبوع) اللهم عليك بالأقيعس، فقال ابن البراء لأبيه من الأقيعس؟ قال: معاوية. وأخرج نصر بن مزاحم أيضاً قال... فنظر رسول الله " إلى أبي سفيان وهو راكب ومعاوية وأخوه أحدهما قائد وآخر سائق، فلما نظر

29 مجمع الزوائد ج 5 ص 240، وابن سعد وابن عسكرا راجع كنز العمال ج 11 ص 357، وابن كثير ج 8 ص 280 .

30 السيرة الحلبية ج 2 ص 234 .

31 الدر المنثور للسيوطي ج 5 ص 71.

إليه رسول الله " قال: (اللهم العن القائد والسائق والراكب) قلنا أنت سمعت رسول الله؟ قال: (نعم وإلا فصمت أذناي)³².

وانظر إلى رسالة محمد بن أبي بكر التي وجهها لمعاوية فقد جاء فيها: (وقد رأيتك تساميه وأنت أنت، وهو أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير الناس زوجة... وأنت اللعين ابن اللعين، لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله الغوائل، وتجهدان في إطفاء نور الله، تجمعان على ذلك الجموع، وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل، وعلى ذلك مات أبوك وعليه خلقته)³³.

ومما يدل على أن لعن رسول الله " لأبي سفيان ومعاوية كان شائعاً ومعروفاً بين الناس ويؤكد صحة ذلك أن معاوية الذي رد على رسالة محمد بن أبي بكر لم ينف واقعة لعن الرسول(صلى الله عليه وآله لأبيه وله وإخوته). وغيرها من الشواهد³⁴ التي تثبت بشكل واضح لا يقبل الريب أن مبدأ اللعن،

32 وقعة صفين ص217 ، وص 220 ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون .

33 مروج الذهب للمسعودي ج3، ص14 .

34 : فلاحظ ما روي من طرقنا ما رواه الكليني في الكافي 2 : 293 / 14 ، وج 8 : 69 ، والصدوق في الخصال ص338 باب الستة ، والمفيد في الفصول المختارة ص225 ، والبياضى العاملي في الصراط المستقيم 1 : 148 ، والمحدث النوري في المستدرک 4 : 410 / 1 و 2 . ومحمد بن سليمان في مناقب أمير المؤمنين 2 : 319 . ومحمد بن طاهر القمي الشيرازي في كتاب الأربعين ص633 . والعلامة الأميني في الغدير ، باب قنوت أمير المؤمنين 2 : 132 . والحر العاملي في وسائل الشيعة في مواضع كثيرة منها ج3 : 70 ، باب4 من أبواب صلاة الجنازة . وغيرها الكثير .

مبدأ قرآني ونبوي، وأنه منهج روحي لتربية النفس على رفض الباطل من خلال رفض أهله والتبري منهم. ولذلك فهو جزء لا يتجزأ من ثقافة المسلمين وخصوصاً شيعة أهل البيت^٨ التي ورثوها عن الكتاب والسنة وسيرة المعصومين^٨ فإن هذه الشواهد الكثيرة من روايات الفريقين متظافرة إلى حد التواتر الإجمالي بل المعنوي وهو مما يوجب اليقين بمواظبة المعصومين^٨ على مبدأ اللعن وأنه عمل فاضل راجح .

وقد يقال: إن ما ورد عن أمير المؤمنين # من قوله: " إني أكره لكم أن تكونوا سبابين " دال على حرمة اللعن والسب .

فنقول: إن هذه المقالة ناشئة عن عدم التأمل وذلك:

أولاً: إن كلمة أكره لا تدل على الحرمة الإصطلاحية إلا مع القرينة وهي مفقودة.

وثانياً: إن الحكم متوجه للمخاطبين الذين قال لهم " لكم " ولا يحرز شموله لجميع المسلمين لإحتمال خصوصية للأفراد المقاتلين معه، بلحاظ أن مقام القتال والحرب على العدو يقتضي الابتعاد عن المواجهة الكلامية والتوجه لما هو أهم وأجدى في تلك الحال .

وثالثاً: إن مصب الكراهية ~~هو~~ ، وفرق بين السباب والسب بلحاظ أن

الكلمة الأولى صيغة مبالغة مفادها كثرة السب، ومن الواضح أن كراهة كثرة السب لا تستلزم كراهة السب في نفسه .

ورابعاً: إن النهي في الرواية نهى إرشادي لا مولوي، بقرينة ما في ذيلها : " فلو وصفتهم أعمالهم وذكرتم أفعالهم لكان ذلك أصوب في القول وأبلغ في العذر ."

مما يعني أن مضمون الرواية الإرشاد إلى أهمية وصف الحال من السب في التأثير على نفوس الطرف الآخر لا أن مفادها تحريم السب أو بيان مرجوحيته. **وخامساً:** إن هناك فرقاً لغوياً وعرفياً واضحاً بين السب واللعن، فالسب هو التعريض بالشرف والعرض بينما اللعن دعاء بطلب الطرد من رحمة الله، فالنهي عن الأول لا يستلزم النهي عن الثاني، وبذلك يتضح عدم صحة الاستدلال على مرجوحية اللعن بما ورد في المنصوص من ذم " الفحاش البذيء اللسان " فإن الفحش والبذاءة وسوء القول من مصاديق السب، والنهي عن السب بتمام مصاديقه لا يستلزم النهي عن اللعن .

مضافاً لإمكان الجمع العرفي بين النصوص الدالة على رجحان اللعن من القرآن والسنة والنصوص التي يشتم منها النهي، بالفرق بحسب المتعلق، وأن المنهي عنه هو لعن المؤمنين والنيل منهم وأن الراجح المطلوب هو لعن

الظالمين، خصوصاً ظالمي أهل البيت ^٨.
وبعد الفراغ عن رجحان اللعن وأهميته نتعرض فعلاً لأوضح نماذج اللعن
الوارد عن أهل البيت ^٨ وهو اللعن الوارد في زيارة عاشوراء .

فنقول : إن الاستدلال على ثبوت زيارة عاشوراء بتمام فقراتها، يعتمد على عرض نقاط ثلاث :

النقطة الأولى: في تحصيل الوثوق والاطمئنان بل اليقين بصدور الزيارة عن الإمام الباقر # وذلك من خلال ذكر مقدمتين :

الأولى : كبروية .

والثانية : صغرية .

أما المقدمة الكبروية : فهي تتضمن أمرين :

الأول : إذا اشتهرت رواية أو خبر معين نتيجة تعدد المصادر والطرق وتنوع الرواة فإن هذه المرتبة من الشهرة توجب الوثوق والاطمئنان بصدوره عن المعصوم والاطمئنان حجة شرعية.

الثاني : إن المناشئ العقلانية الموجبة للوثوق والاطمئنان كثيرة وأهمها ثلاثة :

أ - العامل الكمي : وهو عبارة عن كثرة مصادر الرواية وتعدد طرقها وتنوع رواتها ، فإن تضافر الطرق والمصادر يؤدي طبعاً للوثوق بالرواية ، كما سلكه فقهاء الطائفة في الاعتماد على بعض النصوص وإن لم تكن تامة من حيث السند خصوصاً في المستحبات والمكروهات.

ب - العامل الروحي : وهو توافق الرواية من حيث مضمونها مع المضامين والملاكات العامة المذكورة في الكتاب والسنة القطعية ، ولذلك نرى كثيراً من الأحاديث تستند للاستشهاد بالكتاب من باب الإرشاد لهذا العامل ومدى تأثيره في الوثوق بالمضمون ، نحو موثقة عبد الأعلى مولى آل سام ، قال فيها الإمام # ((هذا وأشباهه يعرف من كتاب الله ، ما جعل عليكم في الدين من حرج))³⁵ ، ونحوها ما رواه الكليني أيضاً في الكافي عن أبي جعفر ((إذا حدثكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، ثم قال في بعض حديثه : إن رسول الله " نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقل له : يابن رسول الله أين هذا من كتاب الله ؟ فقال : إن الله عز وجل يقول : لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ، وقال : ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً ، وقال : لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم))³⁶

ج - العامل الأدبي : وهو انسجام لغة الحديث وأسلوبه مع الأحاديث المسانخة له المعلوم صدورها ، وهذا من الفنون المتعارفة لدى العرف العقلاني في توثيق

35 : فروع الكافي 3 : 33 / 4 .

36 : أصول الكافي 1 : 60 / 5 .

النصوص، مثلاً قال ابن أبي الحديد : (وأنت إذا تأملت نهج البلاغة وجدته كله ماءً واحداً ونفساً واحداً وأسلوباً واحداً كالجسم البسيط الذي لا يكون بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية ، وكالقرآن العزيز أوله كوسطه وأوسطه كآخره وكل سورة منه وكل آية مماثلة في المأخذ والمذهب والفن والطريق والنظم لباقي الآيات والصور ، ولو كان بعض نهج البلاغة منحولاً وبعضه صحيحاً لم يكن ذلك كذلك . فقد ظهر لك بالبرهان الواضح ضلال من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين #).

والنتيجة : إنه إذا اجتمعت هذه العوامل كلها أو بعضها أنتجت الوثوق بصدور النص ، بل إن مقتضى دليل حساب الاحتمالات هو أن يؤدي تراكم هذه القرائن إلى تصاعد احتمال الصدور حتى يصل إلى حد اليقين والقطع فضلاً عن الاطمئنان .

وأما المقدمة الصغرى : إن ملاحظة زيارة عاشوراء يقود إلى الوثوق بل اليقين بصدورها عن الإمام الباقر # وذلك بالنظر لتطافر عوامل الوثوق فيها ، فالعامل الكمي تراه واضحاً جلياً في عدد المصادر التي أوردتها ونوعيتها من حيث كونها من المزارات المعروفة لعلماء الطائفة المعروفين بالتحقيق والتثبت والتدقيق ، كابن قولويه ، حيث أوردتها في كتابه كامل الزيارات ، والشيخ

الطوسي ، حيث أوردها في كتابيه مصباح المتهجد ومختصر المصباح ،
والشيخ محمد بن المشهدي ، حيث أوردها في كتابه المعروف بالمزار الكبير ،
والسيد علي بن طاووس ، حيث أوردها في كتابه مصباح الزائر ، والعلامة
الحلي ، حيث أوردها في كتابه منهاج المصباح ، والشهيد الأول ، حيث أوردها
في كتابه المزار ، والشيخ إبراهيم الكفعمي ، حيث أوردها في كتابه جنة الأمان
الواقية وجنة الإيمان الباقية المعروف بالمصباح ، والعلامة المجلسي ، حيث
أوردها في ثلاثة من كتبه (مزار البحار ، وتحفة الزائر ، وزاد المعاد)، و...

ومن تأخر عنهم ، فقد أورد هؤلاء الأعلام هذه الزيارة في كتبهم بتمام
فقراتها وأجزائها مما يوجب الوثوق بصدورها ، كما أن العامل الروحي تراه
واضحاً بارزاً من خلال سياق الزيارة ، حيث يركز على روح التبري واللعن
والرفض للظلم والظالمين ، الذي هو من المبادئ القرآنية الواضحة لدى كل
مسلم ، كما أشرنا إليه في مقدمة الكتاب.

وقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ النَّاعُونَ)³⁷

فزيارة عاشوراء تتضمن روح القرآن وهو طلب الطرد من رحمة الله،

والعامل الأدبي يجده المتأمل في فقرات هذه الزيارة وسياقها حيث يستشف من له خبرة بالأساليب الأدبية تجانس لغة الزيارة مع لغة الزيارات الأخرى المعلوم ثبوت بعضها كزيارة وارث وزيارة عرفة وزيارة النصف من شعبان ، وتناغم أسلوبها مع أسلوب الإمام الباقر # من خلال أدعيته وكلماته في مجال التربية الأخلاقية .

والمتحصل : إن التقاء هذه العوامل في زيارة عاشوراء منشأ عقلائي للوثوق والاطمئنان بصورها عن الإمام الباقر #.

النقطة الثانية : لو أغمضنا النظر عما سبق وقمنا بالمقارنة بين نسخ المصباح الكبير للشيخ الطوسي لوجدنا جميع النسخ الموجودة فعلاً متوافقة على نقل فقرة اللعن المكرر مئة مرة وفقرة السلام المكرر مئة مرة ، مضافاً إلى أن هاتين الفقرتين ذكرهما ابن قولويه في كامل الزيارات في نقله لزيارة عاشوراء ، وتبعهما من تأخر عنهما في نقل هاتين الفقرتين .

وأما بالنسبة لزيارة عاشوراء المشهورة ، وهي التي ذكرها الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان ، فقد وردت في عدة نسخ معتبرة من مصباح الشيخ :
منها نسخة عتيقة يرجع تاريخها إلى زمان الشيخ الطوسي تم العثور عليها

في مكتبة السيد البروجردي ، وهي مشتملة على الفقرة المذكورة.³⁸
ومنها نسخة المولى أحمد التوني ، والتي ترجع بالمقابلة إلى نسخة المؤلف ،
وسياتي الكلام عنها مفصلاً.³⁹
ومنها نسخة ابن أبي الجود ، والتي ترجع بالمقابلة إلى نسخة المؤلف ،
وسياتي الكلام عنها .
ومنها نسخة السيد ابن طاووس، التي ينقل عنها في كتابه مصباح الزائر ،
حيث إنه يعترف ضمناً باشتمالها على الفقرة المذكورة، نعم استشكل في الفقرتين
اللتين تكرران مئة مرة، وستأتي الإشارة إلى ذلك .
وفي المقابل هناك نسخة واحدة من نسخ المصباح الكبير مشوهة، وهي
النسخة الموجودة في المكتبة الرضوية وهي المعروفة بنسخة (الدوريستي)
يرجع تاريخها إلى سنة 502 هجري قمري ، والملاحظ على هذه النسخة أنه
وقع فيها إما شطب على الفقرة المذكورة أو استبدال لها بفقرة أخرى أثناء النسخ
، حيث إن الموجود فيها ما هذا نصه ((اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني
وابداً به جميع الظالمين لهم)) فإنه من الواضح جداً لمن له أدنى تأمل وخبرة

38 راجع الوثائق اخر الكتاب

39 راجع الوثائق اخر الكتاب

بالكلام العربي عدم تناسق وتناسب كلمات هذه الفقرة ، فإن بداية الفقرة من قوله ((اللهم خص)) إلى قوله ((وابداً به)) متناسب ، إلا أنه بعد ذلك ذكر فقرة ((جميع الظالمين)) وليس هناك انسجام بين الفعل وما بعده ، باعتبار أن الفعل (ابداً) إذا تعدي بالباء يقتضي أن يكون المفعول متعدداً ويتعلق الفعل بواحد أولاً ثم يتعلق بالآخر ، وبما أن الفعل هنا متعلق بقوله ((جميع الظالمين)) فليس له أكثر من مفعول ، مضافاً إلى أن الجميع يحتوي على كل الأفراد ، فلا معنى للبداية به .

هذا مضافاً إلى من تأخر زمانه عن الشيخ لم يستشكلوا في هذه الفقرة أعني ((اللهم خص أن أول ظالم باللعن مني...)) كالسيد بن طاووس الذي أخذ الزيارة عن الشيخ ، حيث إنه ذكر في كتابه مصباح الزائر ما هذا نصه ((قال علي بن موسى بن جعفر بن طاووس : هذه الرواية نقلناها بإسنادها من المصباح الكبير ، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ولم يكن في ألفاظ الزيارة الفصلان اللذان يكرران مئة مرة ، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير ، فاعلم ذلك))، فإنه بالنسبة لهذه الفقرة يعترف ضمناً بورودها في نسخة المصباح الكبير ، وكذلك غيره ممن نقل الزيارة عن مصباح الشيخ .

وأما بقية نسخ المصباح - كما ذكرنا - فهي مشتملة على هذه الفقرة ، ولأجل

ذلك فهذه النسخ في نقلها لفقرات اللعن لا معارض لها فيؤخذ بها ، لأن المقابل لها وهو نسخة المكتبة الرضوية ليس ظاهراً في نفي فقرة اللعن إن لم يكن ظاهراً في حذفها ، فلا يصلح للمعارضة.

ولكن لو سلمنا جدلاً بوجود النقص في النسخة المذكورة ، فإن الترجيح للنسخ المشتملة على هذه الفقرة لعدة أمور منها :

أ - الشهرة الروائية : فإن من نقل الزيارة عن الشيخ نقلها بجميع فقراتها الثلاث ((اللعن المكرر مئة مرة)) ثم ((السلام المكرر مئة مرة)) ثم ((اللهم خص أنت...)) كالسيد بن طاووس في مصباحه والشيخ محمد بن المشهدي في مزاره والعلامة المجلسي في بحاره والشيخ إبراهيم الكفعمي في مصباحه ، والشيخ عبد الله البحراني في مزار العوالم ، وغيرهم الكثير ممن ألف مزاراً وذكر فيه الزيارة عن الشيخ ، فإن توافق الجميع في النقل موجب لاشتغال النسخ المشتملة على الفقرة المذكورة ، فترجح على النسخة الأخرى ، مع أننا بينا وجه الخدشة في تلك النسخة .

ب - المعاصرة لزمان المؤلف : فإن النسخة المشتملة على الفقرة المذكورة معاصرة لزمان المؤلف ، وذلك بمقتضى المقابلة بين النسخ والذي يرجع في النهاية إلى نسخة المؤلف رحمه الله ، ومن أهم النسخ المقابلة للنسخة التي قام

بمقابلتها المولى أحمد التوني حيث قام بالمقابلة على نسخة كانت لديه إلى أن تنتهي المقابلة إلى زمان المؤلف ونحن هنا ننقل لك نص كلامه قال رحمه الله

A handwriting practice sheet for the letter 'O'. The sheet contains 10 rows of dotted lines. Each row features several 'O's in different styles for tracing and copying. The styles include:

- Thin, standard 'O's.
- Thick, bold 'O's.
- Slanted 'O's.
- Italicized 'O's.
- 'O's with a horizontal line through the middle.
- 'O's with a vertical line through the middle.
- 'O's with a diagonal line through the middle.
- 'O's with a cross through the middle.
- 'O's with a dot above them.
- 'O's with a dot below them.
- 'O's with a dot to the left.
- 'O's with a dot to the right.
- 'O's with a dot above and below.
- 'O's with a dot to the left and right.
- 'O's with a dot above, below, and to the right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-left.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the bottom-left.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the bottom-right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-left and top-right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the bottom-left and bottom-right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-left, top-right, and bottom-right.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-left, top-right, and bottom-left.
- 'O's with a dot above, below, and to the left and right, and a dot to the top-left, top-right, bottom-left, and bottom-right.

..... ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥
 ٥٥ ٥٥٥٥ ٥٥ ٥
 ٥٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥٥٥ ٥٥ ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥
 ٥ ٥ ٥ ٥
 ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥ ٥٥٥٥
 ((..... ٥ ٥ ٥)

انتهى .

وكذلك نسخة بن أبي الجود ، وهي موجودة في مكتبة السيد المرعشي ،

والتي ترجع بالمقابلة إلى نسخة المصنف ، حيث جاء في المقابلة ما نصه ((

[illegible]

كما أن النسخة الموجودة في مكتبة السيد البروجردى في قم المقدسة يرجع تاريخها إلى زمان المؤلف بحسب ما هو مكتوب على ظهرها ، وكلتا هاتين النسختين مشتملة على الفقرة المذكورة ، بينما النسخة الأخرى (وهي النسخة الرضوية) لا يوجد فيها شاهد على مطابقتها لنسخة المؤلف ولا لمعاصرتها ، بل قامت القرائن على أنها متأخرة عن زمانه باثنتين وأربعين سنة ، مضافاً إلى

القرينة المتقدمة الدالة على أنها مشطوب عليها أو مبدل فيها لظروف أبرزها التقية ، وعليه فإن فرض تغيير أو تزوير - كما قيل - فهو في النسخة الفاقدة دون النسخة الواجدة.

فالمتحصل : هو حصول الوثوق بل الاطمئنان باشتغال مصباح الشيخ على الفقرة المذكورة .

النقطة الثالثة : بعد الفراغ من توثيق النسخ بدعوى الوثوق بعدم صحة النسخة الفاقدة ، مضافاً لثبوت النسخة الواجدة ، فإن نقل الأعلام المتأخرين للزيارة كصاحب البحار وغيره ، حيث إنهم ينقلون مباشرة من نسخة المصباح ظاهراً ، بمقتضى أصالة الحس في نقله عن نسخة المؤلف التي وصلت إليه يداً بيد وكابراً عن كابر ، كما أن هذا هو ظاهر عبارة المولى أحمد التوني أيضاً ، فإن النقل المشتمل على الفقرة المذكورة مقدم على النقل الفاقد ، بترجيح جانب الزيادة على النقيصة لا من باب الترجيح الظني ، بل لنكتة نوعية في جانب الزيادة توجب أقربيتها للواقع ، والوجه في ذلك أن نقل الزيادة لا يخرج منشأه عن أربعة احتمالات :

1- أن يكون من باب الغفلة ، وهو منفي بأصالة عدم الغفلة .

2 - أن يكون من باب التزوير ، وهو منفي بالوثاقة .

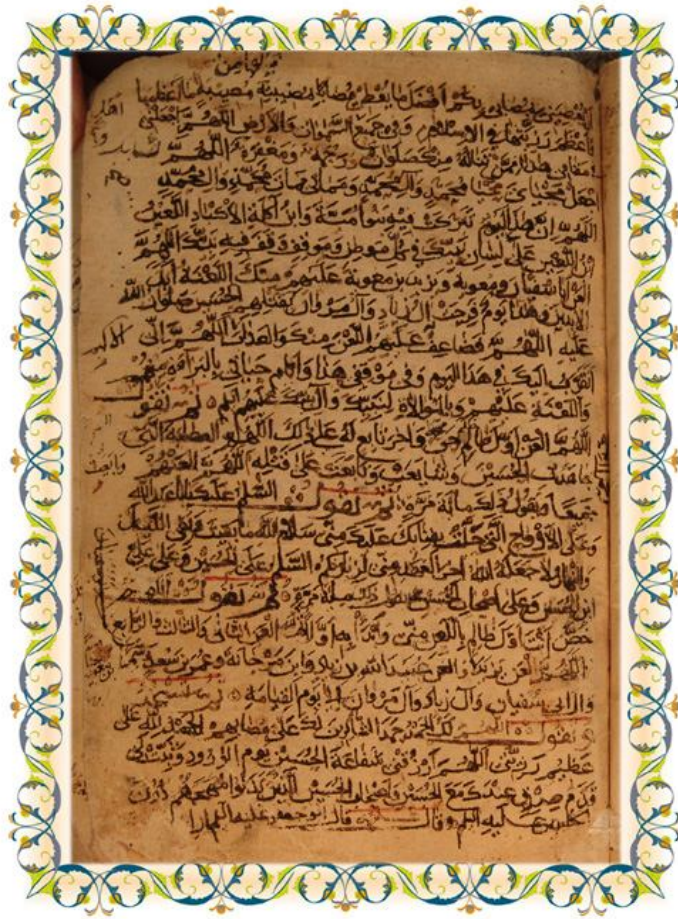
3 — أن يكون من باب التفسير والتوضيح ، ونقله ضمن سياق فقرات الزيارة دون قرينة على أنه توضيح وتفسير مع التفات الناقل لترتب آثار عملية عليه مناف للضبط والأمانة .

4 — وهو المتعين ، أن يكون النقل من باب الرواية .

بينما نقل النص مع النقص محتمل لمناشئ عقلانية واضحة ، كأن يكون الحذف من باب التقية ، أو يرد على الثاني ما أورد على الثالث في احتمال الزيارة، بل يرد عليه ما أورد على الثاني أيضاً من باب توهم الراوي أن باقي الفقرات دالة عليه ، وكم لذلك من نظير في النصوص .

والخلاصة : هي ثبوت زيارة عاشوراء بتمام فقراتها وألفاظها ، فالتشكيك في متن زيارة عاشوراء المباركة ابتعاد عن المنهج العلمي في التعامل مع روايات أهل البيت ⁸.

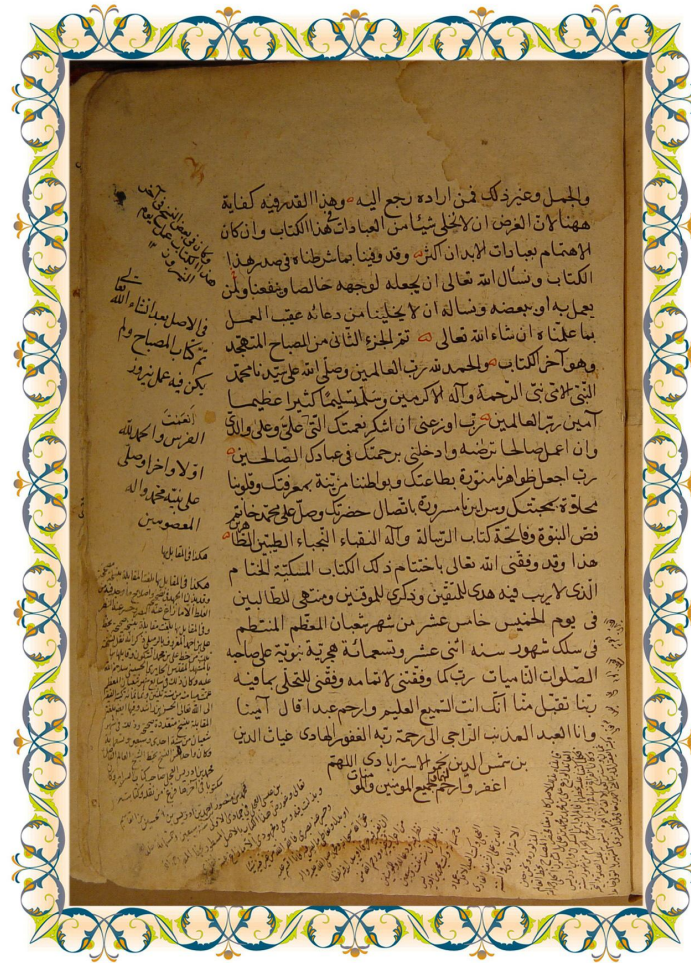
نسأل الله تعالى للمؤمنين الثبات على ولاية أهل البيت ومحبتهم والبراءة من أعدائهم إنه سميع مجيب .



صورة مخطوطة لنسخة ترجع إلى زمان المؤلف ، وهي الموجودة في مكتبة البروجردي



صورة مخطوطة المولى أحمد التوني



صورة الصفحة المشتملة على المقابلة لنسخة التوني



صورة مخطوطة ابن أبي الجود



صورة صفحة المقابلة لنسخة بن أبي الجود

رواية الزيارة ومنتها برواية المصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ رحمه الله في مصباح المتجّد روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن أبي جعفر # قال: من زار الحسين بن علي , في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده \bar{O} الله عزّوجل يوم يلقاه بثواب الفي حجة والفي عمرة والفي غزوة وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله " ومع الأئمة الرّاشدين ^٨ قال، قلت: جعلت فداك فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير اليه في ذلك اليوم. قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأوماً إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتليه وصلّى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ثم ليندب الحسين # ويكيه ويأمر من في داره ممّن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ فيها بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين # وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّوجلّ جميع ذلك. قلت: جعلت فداك أنت الضامن ذلك لهم والزّعيم. قال: أنا الضامن وأنا الزّعيم لمن فعل ذلك. قلت: وكفّ ^٩ ي بعضنا بعضاً.

قال: تقولون: (أَعْظَمَ اللهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ # وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِنَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ") وإن استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير فيها رشداً ولا يدخرن أحدكم لمنزله فيه شيئاً فمن ادخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادخر ولم يبارك له في أهله فإذا فعلوا ذلك كتب الله لهم أجر وثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله " وكان لهم أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة. قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي قلت: لأبي جعفر علمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا زرته من قرب ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه. قال فقال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتَ بِمَا يَدْعُو بِهِ زَوَّارُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَتَبَ اللهُ لَكَ مِئَةَ أَلْفِ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكُنْتَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ # حَتَّى تَشَارَكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثُمَّ لَا تَعْرِفُ إِلَّا فِي⁴⁰ زَمْرَةِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَهُ وَكَتَبَ لَكَ

40 عليكم جميعاً مني - خ ل.

ثواب زيارة كل نبي وكلّ رسول وزيارة كل من زار الحسين # منذ يوم قتل وعلى أهل بيته⁴¹.

تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله السلام عليك يا خيرة الله وابن خيرته السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيّين السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليكم مني⁴¹ جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلّت وعظمت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام وجلّت وعظمت مصيبتك في السموات على جميع أهل السموات فلعن الله أمّة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمّة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم عن مراتبكم التي ربّكم الله فيها ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم برئت إلى الله واليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم يا أبا عبد الله إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أميّة قاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله يزيد ولعن الله شمراً ولعن الله أمّة اسرجت والجمت

41 عليكم جميعاً مني - خ ل.

وتتقبت وتهيت لقتالك بأبي أنت وأمّي لقد عظم مصابي بك فاسأل الله الذي اكرم مقامك واکرمني بك ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من أهل بيت محمد " اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا والآخرة يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بمولاتك وبالبراءة ممن قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة ممن اسس أساس الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله ممن اسس أساس ذلك وبني عليه بُنيانه وأجرى ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليكم منهم واتقرب إلى الله وإلى رسوله ثم إليكم بمولاتكم وبموالاتكم وبمولاتكم وبالبراءة من اعدائكم والناصبين لكم الحرب وبالبراءة من أشياعهم واتباعهم إني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدوّ لمن عاداكم فاسأل الله الذي اكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني البراءة من اعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة واسئله أن يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام مهدي⁴² ظاهر ناطق منكم واسئل الله بحقكم بالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني

42 مع امام هدى - خ ل .

بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصاباً بمصيبته⁴³،⁴⁴ يا لها من مصيبةٍ ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع أهل السموات والأرض اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ومماتي ممات محمد وآل محمد اللهم إنَّ هذا يوم تبركت به بنو امية وابن اكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسانك ولسان نبيك " في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله اللهم العن أباسفيان ومعاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبداً الأبدين وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب اللهم إني اتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقعي هذا وأيام معاً حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاتة لنبيك وآل نبيك⁸.

ثم تقول: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين# وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً. **تقول ذلك مئة مرة.**

ثم تقول: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك

43 بمصيبة- خ ل .

44 انا لله وإنا إليه راجعون يا لها من مصيبة الخ. كامسلمان پارة.

مني سلام الله ابدأ ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد مني
لزيارتكم السلام على الحسين وعلى عليّ بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى
أصحاب الحسين. **تقول ذلك مئة مرة.**

ثم تقول: اللهم خصّ أنت أول ظالم ظلم نبيك باللّعن منّي وابدأ به الأول⁴⁵ ثم
الثاني ثم الثالث ثم الرابع⁴⁶ اللهم العن يزيد خامساً والعن عبيدالله بن زياد وبن
مرجانة وعمر بن سعد وشمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم
القيامة .

ثم تسجد وتقول: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم الحمد لله
على عظيم رزيتي اللهم ارزقني شفاعة الحسين # يوم الورود وثبت لي قدم
صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين #.

45 أولاً - خ ل.

46 الثالث والرابع - خ ل.